chalakmuhamad@gmail.com

انور المائي

محاضرة عن الاكراد في الصين

القيت هذه المحاضرة فى ١٩٥٩/١١/١ فى نادي القوميات ببكين

حسب رغبة جمعية الصداقة الصينية مع البلدان الخارجية

السعر ٥٠ فلسا

مطبعة النجاح ـ بغداد

chalakmuhamad@gmail.com

محاضرة فى الصين عن الاكراد

(نص المحاضرة التي القاها أنور المـائي ، عضو الوفد الشعبي العراقي في تادي القوميات بـ « بكين » مساء يوم ١٩٥٩/١١/١ وقد حضرها جمع غفير من كافـة المؤسسات والمنظمات واتحاد الكتاب الصينيين) •

ان الاكراد من الشعوب الآرية التي كانت تعيش في مجموعة جبال « زاگروس » ، واول عهد عرف فيه الاكراد كأمة ذات عادات خاصة ولسان خاص وتاريخ خاص ، عهد الحكومة الكردية « لولو » التي أسست حوالي (٢٥٠٠) ق • م والتي كانت في منطقة « هالمان » الممتدة من « زهاو » الى « هكاريا » وقد دامت هذه الحكومة حوالي (١٤٠) سنة ، ثم تأسست على انقاضها حكومة كردية أخرى اشتهرت باسم (گوتى) لانها كانت منحدرة من سلسلة جبل (جودي ــ گوتى) ثم تفرعت هذه الحكومة الى أربعة فروع ، اسس كل فرع منها حكومة مستقلة وهي : حكومات ، كاشاي ، سيتانى ، نايري ، سوباري ، وفي عهد الگوتيين اسس الخلديون الأكراد حكومة في منطقة (وان) وهي الحكومة الشهيرة بـ (خلدى ــ كالدى) ويطول بنا البحث عن تفاصيل هذه الحكومات •

ثم تأسست الحكومة الميدية الكردية وجعلت عاصمتها (آقبتان) التي تعرف اليوم باسم (همدان) حيث استطاع المدعو (ديوكس)

chalakmuhamad@gmail.com

والمشهور بـ (فراري تيژ) ان يوحد قبائل الاكراد ويتخذ منها حكومة قوية ذات شوكة وبأس ، وذلك سنة (٧٤٠) ق . م ثم اتفقت هـذه الحكومة مع الحكومة البابلية وعقدت معها حلفا عسكريا وهجمتا معا على حكومة (آشور) فاستولى الميديون على (نينوى) عاصمة آشور وازالوا هذه الدولة العظيمة عن الوجود ، وقد عاشت الحكومة الميدية الى زمن (كـرش) الفارسي الذى استطاع أن يقضي عليها ، وبعد ذلك تفرقت الى دول وأمارات صغيرة الى ظهور الاسلام .

اللغة الكردية

اما اللغة الكردية ، فهي لغة آرية نقية غنية بالمفردات والكلمات وثروتها اللغوية [1] ، وخفيفة في التلفظ ، لها قواعدها الخاصة ، ولها مميزاتها ، وقد أجمع المؤرخون واللغويون على انها لغة مستقلة قوية ، وهي اللغة الوحيدة التي سلمت من تأثير اللغات الاجنبية عدا بعض الاصطلاحات الدينية التي دخلت فيها بواسطة الاسلام من اللغة العربية .

وتعود اللغة الكردية الى الاصل (الانزاني = ANZANî) الذي اشتقت منه اللغات الآرية ، مثل الكردية والسانسكرية والفارسية ، لذلك فقد تشترك مع اللغة الفارسية في بعض الكلمات وذلك بحكم المجاورة والاشتقاق من أصل واحد .

---

(١) تدل البراهين الانثوغرافية والجغرافية والفيلولوجية وغيرها من الدلائل التاريخية ان عشيرة (مكرى) جـديرة بأن تكون مثالا للدرس والفحص عن معرفة العنصر الكردى واللغة الكردية ، بعد ان صار من المسلم به ان « زرادەشت » كان يتكلم باللغة الميدية المتأخرة وانه ولد فى مقاطعة مكريان وان لغة (زنداڤستا) تقارب اللهجة المكرية جدا : ج ١ ص ٣٢٧ كرد وكردستان .

chalakmuhamad@gmail.com

الادب الكردى

واما الأدب الكردي ، فهو أدب واسع يشمل كافة مناحي الحياة [٢] غير ان الصبغة الثورية تتغلب عليها ، ويشبه القسم الكلاسي منه الأدب الفارسي في عروضه وابحره • اما القسم الرومانتي فهو مستقل في اسلوبه وسبكه وانطلاقه ونظمه وقواعده كأدب ، وهو أدب شعبي رقيق بمعانيه وواسع في تشابيهه ، وصورة فوتوغرافية لتقلب وتطور الشعب الكردي ، مشحون بالقصص التاريخية الواقعية ، ويأخذ مكانه في الصف الاول من الأدب العالمي فيما اذا رتب الادب صفوفا ودرجات •

ولقد كان الاكراد يستعملون كتابة خاصة في كتبهم ورسائلهم الى ما قبل الاسلام بالحروف الشهيرة بـ (ماسي سوراة = MASI SORAT) مؤلفة من (٣٧) حرفا •

الحضارة والكيان الانساني

اما دور الاكراد في الحضارة وبناء كيان الانسانية : ــ فكان دورا لا بأس به ، فهم أول من اخترعوا المفروشات الصوفية في الشرق الاوسط

---

(٢) يثبت الدكتور (بليچ شيركو) فى مذكراته نقلا عن المستشرق الروسى « ن . فلياميتوف » ان علماء الآثار عثروا على لوحتين فى شمالي ايران مكتوب على احداهما بعض الابيات الكلاسية من الادب الكردى لشاعر كردى اسمه (پوراپوژ = PORAPOJ) كان يعيش حوالي ٣٣٠ ق . م وعلى الثانية أبيات رومانية من نوع (ستران = STIRAN) ، وعلى هذا يكون الادب الكردى قائما على اصوله بزمن قديم . أنظر ص (٥٠ ــ ١٩٦ ــ ٢٠١) من كتابنا الاكراد فى (بهدينان) .

chalakmuhamad@gmail.com

مثل البسط والسجادات ــ زوالي ــ والجوارب والملابس الصوفية التي لا يزالون يلبسونها الى اليوم ، وبالأخص هذه الملابس التي تجدونني مكسوا بها المشهورة بـ (شالو شه‌پك = Shalû Shepik) كما ان دورهم في ميداني العمارة والثقافة كان مهما بصورة خاصة ، فأغلب المؤرخين الاسلاميين كانوا من الاكراد ، مثل ابن الاثير المؤرخ الشهير وابن خلكان ، وأبي الفداء الأيوبي وغيرهم ، وقد نبغ منهم علماء فطاحل مثل (ابي حنفية الدينوري) و (ابن كچ) و (ابن الحاجب الكشانى) و (الآمدى) و (الكردى) و (الكاشي) و (ابي سعود العمادى) وغيرهم ممن يطول بنا البحث عن ذكرهم وعددهم .

ولقد كان للبطل الكردي العادل (صلاح الدين الأيوبي) فضل عظيم على الانسانية عامة وعلى الشرق خاصة في تحطيم القوات الصليبية الأوربية ، ومنعها وصدها من الاستيلاء على الشرق الاوسط والتسرب الى الشرق الأقصى ، مع ان الاوربيين أنفسهم يعترفون بعدالته ومعاملته الطيبة الحسنة مع اسراهم .

وهذه معلومات بسيطة جدا أقدمها اليكم للتعارف بالامة الكردية ، والآن فاسمحوا لي أن أقدم لكم موجزاً عن ثورات الاكراد التحررية .

لقد كان للادباء الاكراد الثلاثة تأثير عظيم في تنظيم صفوف الاكراد وتوحيدهم وتحويل ثوراتهم من الثورات الدينية الى الثورات التحررية ، وهؤلاء الادباء الثلاثة هم : ــ

بابه راخ الهمزاني [٣] ، وأحمد الخاني ، وحاجي عبدالقادر الكوئي

---

(٣) بابه راخ الهمزانى : اول شاعر كردى ثوري عرف بعد الاسلام كان يعيش فى أوائل القرن الثالث الهجري ، وله قصائد ثورية عظيمة ، ينصح فيها الامير جعفر الداسني بأن يكون متحذرا من كيد الاعداء ، وان يكون مطلعا على نفسية شعبه وأمراضه كي يستطيع معالجتها ، وكرديته فى اشعاره كردية هكارية .

فقد استطاع (بابك الخرمي) ان يؤثر بأدبه الثوري على جعفر ابن ميرهسن الداسني فيعلن استقلال بلاده ويلحق بجيش الخليفة العباسي (المعتصم بالله) هزيمة منكرة وذلك سنة ٨٤٠ م وان يفتح الطريق نحو التحرر وتأسيس حكومات شعبية مثل حكومة الهموزانية) المؤسسة في أوائل سنة ٩٠٦ م والتي دامت الى القرن الثالث عشر الميلادي ، ومثل حكومة (دوستك ـ الدوستكية) التي أسسها (باز بن دوستك) في ديار بكر سنة ١٠١٥ م وتوسعت الى أن استولت على الموصل ووصلت آذربيجان ، وهكذا أخذت تؤسس في كردستان من جديد حكومات وأمارات دامت كثير منها ستة قرون ، مثل الحكومة الاردلانية والحكومة البادينانية والحكومة البوتانية والحكومة الهكارية وغيرها .

كما استطاع الاديب والفيلسوف الكردي الشهير (احمد خاني [٤]) الذي كان يعيش في أواخر القرن السادس عشر الميلادي ان يؤلف مسرحيات ثورية ، وان يحمل لواء التحرر والتجدد بكل امانة وشجاعة يتقدم به الى الامام ، ينادي الاكراد بلم شعثهم وتنظيم صفوفهم من

---

(٤) ولد الحكيم والفيلسوف الكردى أحمد الخانى سنة ١٠٦١ هـ ١٦٥٠ م من أب يدعى شيخ الياس الخانى من أكراد البايزيدية ، وقد ذكرته دائرة المعارف الاسلامية ، والف كتابه (نوبهار) سنة ١٠٩٤ هـ ١٦٧٣ م ومسرحيته العظيمة الخالدة المسماة بـ (مموزين = MEMUZIN) سنة ١١١٥ هـ ١٦٩٤ م وترجمها الى اللغة الفرنسية (روجه‌لكو) سنة ١٣٦٢ هـ ١٩٤٣ م والى اللغة العربية محمد سعيد رمضان البوطى سنة ١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ م . عاتب الخانى علماء الاكراد الذين يخدمون اللغات الاجنبية ويتركون لغتهم الفطرية عتابا مرا فى ديباجة مسرحية (مموزين) .

جديد ، وينذرهم من سوء العاقبة فيما اذا لم يكافحوا الغاصب الايراني والعثماني ، ويوحدوا نضالهم بتأسيس جبهة موحدة من كافة امراء الاكراد في سبيل القضاء على النفوذ الايراني والعثماني الذي تسرب الى كردستان ، فقد وضع هذا العبقري مسرحيته الشهيرة (مم وزين) التي ترجمت الى اللغة الفرنسية والالمانية والروسية والعربية ليشرح للاكراد دور الغاصبين في تفرقة صفوف الاكراد بصورة قصصية غرامية لطيفة ، وأرجو ان تترجم هذه المسرحية اللطيفة الى اللغة الصينية يوماً ما .

انتشرت مؤلفات هذا العبقري في كردستان انتشار النار في الهشيم، فأخذت لهيب ثورة كردية تحررية تلهب في منطقة (بوتان) بقيادة الامير الكردي (بدر خان) سنة (١٨١٢ م) واتحد معه امراء (وان ، (٥) هكاريا ، خيزان ، موش) فانشأ معامل للبنادق والمدافع والملابس ، فجردت عليه الحكومة العثمانية حملة شعواء ولكنها فشلت وكسرت جيوشها شر كسرة ، فأعلن استقلال بلاده وضرب النقود باسمه سنة (١٨٤٢ م) وامتد نفوذه الى الموصل وروانـدوز ووصلت جيوشه الى

---

(٥) يقول الدكتور بليچ شيركو ، لبى نداء (بدر خان) كل من : مصطفى بك ودرويش بك ومحمود بك (خان محمود) من زعماء (وان) ، ونور الله بك زعيم هكاريا ،وفتاح بك الهكاري ، وخالد بك زعيم خيزان ، وشريف بك من زعماء (موش) ، وحسين بك كور رئيس عشائر (قارس) وآجار وزينل بك البرواري من زعماء (بادينا) والشيخ يوسف الزاخوئي والشيخ محمد الهرورى والشيخ محمد البامرنى من أشهر علماء كردستان يومئذ وطافوا ديار كردستان من ادناها الى أقصاها يخطبون فى الناس ويبينون لهم هذه الامنية الشريفة التي يرمي اليها (بدر خان) : أنظر تفصيله فى « القضية الكردية » للدكتور بليچ شيركو .

(سابلاغ) من كردستان الايرانية واستولى على سنجان وسعرد وويران شهر وسيورك وديار بكر واحتل شنو واورمية فحشدت الحكومة العثمانية قوات عظيمة والتقت بجيش كردستان في اورمية ودام القتال بينهما أياما معدودات كانت الغلبة فيها للجيش الكردي التحرري ، ولكن في تلك الاثناء خانه أحد أبناء عمه بتحريض وتخديع من الحكومة العثمانية وكان يدعى (امير عز الدين شير) ، فاثرت هذه الثورة الداخلية على معنويته وكسرت جيوشه فأصبح مضطرا على أن يستدرك الوضع ويعالجه ولكن دون جدوى ، فترك قسما من جيوشه بقيادة (خلف هسني) امام الاعداء وأخذ قسما قاده بنفسه لاخماد هذه الثورة المعاكسة وهكذا هاجمته الجيوش العثمانية من الخارج وجيش ابن عمه من الداخل فحوصر بجيشه في قلعة (أروخ) ثمانية أشهر ولكن انتهت مؤونة جيشه وذخائره الحربية فسلم نفسه الى الاعداء حيث ارسل منفيا الى الآستانة .

وفي سنة ١٨٧٧ م بدأت ثورة كردية تحررية أخرى ضد الاستعمار الايراني ، وقد قادها الشيخ عبيدالله النهري فاستولى على (ساوچيلاق) في مكريا وأخذ يستولي على مدينة تلو الاخرى ، وفي مدة وجيزة جدا استولى على تبريز عاصمة آذربيجان ومن الجبهة الغربية استولى على (گەڤەر = GEVER) و (هكاريا) فاتفقت الحكومات الثلاث (العثمانية، الايرانية ، روسيا القيصرية) على محاربته وهكذا فوجيء جيشه لهجوم تلك الحكومات الثلاث ، وبالرغم من انه دافع دفاعا مجيدا غير انه لم يكن بوسعه أن يصمد امام هذه الجيوش الجرارة فاضطر الى التقهقر

chalakmuhamad@gmail.com

الى منطقته الاصلية حيث شاهدهم عند وصولهم ضمه الى الحكومة العثمانية التي نفته الى استانبول ثم الى مكة والمدينة .

واما الأديب الكردي الثالث الذي استطاع أن يثير الاكراد للمرة الثالثة الى النضال ويهيجهم الى الكفاح فهو المدعو (حاج عبد القادر الكوئي) فبالرغم من انه يعتبر كتلميذ متخرج من مدرسة أحمد خانى المذكور ، غير انه جدد الحركة التحررية وبث في الاكراد روح النضال والجهاد ، وحيا فيهم الحركة التقدمية ، فأخذ جماعة من مثقفي الاكراد بتأسيس أولى جمعية كردية في (استانبول) تحت اسم (جمعية التعالى والترقي) وذلك سنة ١٨٨٠ م والذين اسسوا هذه الجمعية هم : ــ أمين عالى بدر خان ، الجنرال شريف باشا ، الشيخ عبدالقادر عبيد الله النهري ، المشير أحمد ذو الكفل باشا ، ــ واسسوا بجانبها جمعية (نشر المعارف الكردية) وفتحوا مدرسة خاصة لتثقيف الاكراد .

وفي سنة ١٩١٠ م تأسست في استانبول جمعية سياسية كردية سرية تحت اسم (هيوا = Hêwa) ــ الأمل ــ واصدرت جريدة كلسان حال لها باسم (روژي كرد) وهكذا اسست جمعيات كردية ثقافية وسياسية ، واصدرت مجلات وجرائد علنية وسرية ، ولقد كان لحزب (خويبون) أثر عظيم في توجيه الاكراد وبث الروح العصرية الجديدة فيهم ، وبقي في نشاطه السياسي الى حوالي سنة ١٩٣٤ م حيث تاسس الحزب الكردي السياسي (هيڤا) الذي انتشر في كردستان انتشارا واسعاً وبلغ عدد أعضائه حوالي ٢٦٠٠ عضو ، ودام هذا الحزب الى سنة ١٩٤٤ م حيث دخلت فيها عناصر غير مخلصة فسببوا زواله ، وعلى انقاضه تأسس حزب (رزگارى) ولكن قبل ان يتم نشاطه السياسي

تأسس في ايران سنة ١٩٤٥ م (الحزب الديمقراطي الكردستاني) بقيادة (مصطفى بارزانى) المناضل الكردي المعروف ، ولا يزال هذا الحزب يواصل نشاطه السياسي ويتقدم بحكمة ورزانة الى اليوم .

ان الأكراد موجودون في ايران وتركيا والعراق وسوريا والاتحاد السوفياتي ، فتبلغ نفوسهم في تركيا حوالي (٨) ملايين وفي ايران (٦) ملايين وفي العراق (٢) مليونين وفي سوريا (٤٠٠) أربعمائة الف وفي الاتحاد السوفياتي أكثر من (١٥٠) الف .

حالة الاكراد فى تركيا

ان حالة الاكراد في تركيا سيئة جداً [٦] فهم محرومون من كل حقوقهم حتى يحرم عليهم الكتابة بلغتهم ، وقد لاقوا اضطهادا ونالوا مذابح عظيمة وقاسوا مآسي يندى لها جبين التاريخ ويهتز لها الضمير الانساني ، لذلك فاسمحوا لي لان أشرح لكم شيئا يسيرا عن احوالهم :

كانت العقائد الدينية متوغلة في عقول الاكراد ، وكانت الامية ولا تزال مسيطرة عليهم لذلك فعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ م دعت الحكومة العثمانية الاكراد باسم الدين الى (الجهاد المقدس) واقتعت المثقفين منهم بأن تعطيهم حقوقهم وحرياتهم كاملة

---

(٦) قبل شهرين أى فى أوائل كانون الاول لسنة ١٩٥٩ م شنت تركيا حملة واسعة النطاق على الاكراد فاعتقلت أكثر من (٣٥٠) شخصا كرديا من مختلف اللاد الكردية ، لمجرد انهم طلبوا استعمال اللغة الكردية كتابة وقراءة فى مدارس الاكراد ، وبعد ثورة ١٤ تموز العراقية ، وضعت تركيا رقابة خاصة على الاكراد الموجودين فى تركيا .

chalakmuhamad@gmail.com

غير منقوصة حينما وضعت الحرب اوزارها ، وهكذا استطاعت ان تؤلف من الاكراد جيشا نظاميا مؤلفا من (١٥٠) الف مقاتل وان تقسمه على الجبهات المختلفة ، وبجانبه تألف من الاكراد جيش غير نظامي ـ ميليشيا ـ (المقاومة الشعبية) كثير العدد ، لذلك فقد لحقت بالاكراد خسارة عظيمة في الارواح تقدر بنحو (٢٠٠) الف قتيل وجريح في هذه الحروب الضروسة التى دامت عدة سنوات ، ما عدا الذين ماتوا نتيجة للمجاعات وانتشار الامراض ، ولكن مع ذلك فقد بقى الاكراد يحاربون الاعداء بجانب جيوش (خليفة المسلمين) ومن بعده بجانب جيوش (مصطفى كمال) الى أن انتصر على أعدائه .

وفي سنة ١٩٢٠ م مثل الجنرال (شريف باشا) الاكراد في معاهدة (سيڤر = Sêver) (٧) التي اعترفت بحقوق الاكراد ومنحتهم استقلالا في قسم من كردستان الشمالية يحده شمالا ارمينية وجنوبا العراق ، ولكن الاتراك ـ حكومة تركيا الجديدة ـ مزقوا هذه المعاهدة واستبدلوها بمعاهدة (لوزان = Lozan) بمساعدة الدول

---

(٧) نصت المادة (٦٢) من معاهدة (سيڤر) على منح الاكراد الاستقلال الذاتي ، وحددت لهم حدود كردستان كما نصت المادة (٦٣) على موافقة الحكومة العثمانية على هذا القرار وتنفيذ مقررات هذه المعاهدة خلال ثلاثة أشهر من تبليغها .

اما المادة (٦٤) فقد نصت : على انه اذا رفع الشعب الكردى طلبا الى مجلس عصبة الامم بشكل يظهر فيه ان أكثرية هذه المناطق ترغب فى الاستقلال عن تركيا ، واذا رأى المجلس بأن هذا الشعب قادر على استقلال كهذا فان تركيا توافق على ذلك وتتنازل عن جميع الحقوق والامتيازات فى هذه المناطق .

chalakmuhamad@gmail.com

الاستعمارية ومن بينها انگلترا وفرنسا مقابل تراجع الاتراك عن المطالبة بولاية الموصل التي انضمت الى العراق ، وهكذا انقض الاستعمار وعوده وخان عهوده ، فقضى على آمال الاكراد التي كانوا يعلقونها على معاهدة (سيڤر) في الاستقلال مما حدا بهم أن يثوروا ضد الحكومة التركية ، فكانت كنتيجة لذلك ثورة (شيخ سعيد النقشبندي) سنة ١٩٢٥ م في ديار بكر التي اندلعت قبل الميعاد المعين لسوء الحظ ، فقضت عليها تركيا بمعاونة انگلترا وفرنسا بعد خسارة كبيرة من الطرفين واعدمت الحكومة التركية (٤٦) زعيما من زعماء الاكراد (٨) .

---

(٨) منذ سنة ١٩٢٣ أخذت تركيا تضرب بحقوق الاكراد ومطاليبهم القومية العادلة عرض الحائط ، وبدأت تستعمل معهم القسوة بصورة خاصة ، ومنعتهم من أبسط حق من حقوقهم ، ألا وهو التكلم بلغتهم الفطرية فضلا عن الكتابة بها ، وباشرت بوضع خطة لتتركيهم ، فكان من الطبيعي أن تؤثر هذه الاعمال التي تتنافى مع (حقوق الانسان) على نفسية الاكراد ، لذلك فأخذ الزعيم الكردى الخالد « الشيخ سعيد النقشبندى » يعد العدة ، ويفاوض زعماء الاكراد للقيام بثورة تحررية ، واتفق معه كثيرون من الاكراد ، وضربوا بينهم موعدا معلوما لبدء ثورتهم ولكن شاءت الاقدار أن تلتهب الثورة قبل أجلها المعلوم ، فوجهت اليه الحكومة الكمالية جيشا جبارا مجهزا بأحدث الاسلحة ، فقاوم الاكراد مقاومة عنيفة وكادوا أن يستأصلوا الجيش المرابط فى كردستان عن بكرة أبيه لولا مساعدة الحكومة الفرنسية ، وفتحها طريق السكة الحديدية لجيوش الاتراك وارسال ذخائر وضباط فرنسيين لمساعدة جيوش الاتراك وانقاذ الجيش التركى الذى حوصر فى كردستان ، ولم تكتف فرنسا بهذه المساعدات لجيوش تركيا المعتدية ، بل أرسلت لها مددا من الطائرات لتقذف قرى الاكراد وتحرق مزارعهم ، ولهذه الاسباب المارة كسر جيوش ←

كما اندلعت سنة ١٩٣٠ م ثورة كردية أخرى في جبال (آگرى ذاغ) قادها الجنرال (احسان نورى) وقد دامت سنة كاملة فاستنجدت تركيا بالايرانيين لاخمادها (٩) .

الاكراد امام تركيا .

ثم شكلت محاكم عرفية عسكرية لمحاكمة زعماء الاكراد وفى (٢٨) حزيران ١٩٢٥ حكمت على (٤٦) منهم بالاعدام ، وكانت التهمة الموجهة اليهم ، كما جاءت على لسان النيابة العمومية ـ « انكم جميعا مجمعون على نقطة واحدة ، وهي تحرير كردستان واستقلالها ، وهي التي دفعت بكم الى الامام لذلك فانكم تدفعون الثمن على المشانق » .

جاء فى ص ١٤٤ (آتاتورك) المطبوع سنة ١٩٣٦ ما ترجمته : ـ « اي والله لقد اندحر الاكراد ، وكان القضاء عليهم مبرما ورهيبا . الطائرات تصب عليهم من السماء رمادا ، والمدافع ترسل اليهم جحيما وسعيرا ، والبنادق ترسل اليهم نارا ، والسيف يحز الرؤوس ويقطعها ، والحراب تبقر البطون ، واربعون ألفا من الجنود الهبهم آتاتورك بخطبه النارية يقفزون فى بلاد الكرد من رابية الى رابية ثم الى الوهاد ينحدرون ، والاكراد يقتلون ، والقرى تحرق ، وتشرق شمس ٢٨ حزيران ١٩٢٥ على مشانق تتدلى منها حبال تتأرجح بجثث (٤٥) كرديا وأخيرا ها هو زعيم الاكراد الشيخ سعيد يتقدم الى المشنقة مبتسما » .

(٩) بعد انتهاء مجزرة « ديار بكر » واحتلال اراضى كردستان توجه بعض الزعماء الاكراد الذين نجوا من المشنقة باعجوبة الى (لبنان) حيث عقدوا مؤتمرا هناك ، اسسوا على أثره حزبا سياسيا تحت اسم (خويبون) (الاستقلال) ، وكان هذا الحزب يهدف الى التعاون مع الارمن والعرب والايرانيين ، وفى سنة ١٩٢٧ ابرمت الحكومة التركية قانونا بتتريك الاكراد بصورة علنية ، فكان طبيعيا ان لا يرضى الاكراد بالذل والهوان الى هذه الدرجة فاعلنوا ثورة ثانية فى سنة ١٩٢٧ ، ولكن تركيا أخذت تفاوض مع قائد ←

chalakmuhamad@gmail.com

وفي سنة ١٩٣٧ م اشتعلت الثورة للمرة الثالثة في (ديرسم) المظلومة بقيادة (رضا سيدو) فاحرقت القوات التركية مئات من القرى بالقنابل الجهنمية وقتلت أكثر من (١٠٠) الف كردى أغلبهم من الشيوخ والعجائز والاطفال والنساء ، وقبروا كثيرا من الاحياء وقاموا بأعمال يرتجف القلم لكتابتها وتبكي العيون لسماعها (١٠) .

(آگرى‌داغ) الجنرال (احسان نورى باشا) ولبت قسما من مطاليبه التى كانت من بينها اعادة الاكراد الذين نفتهم تركيا من بلادهم ، وفى سنة ١٩٣٠ اشتدت الثورة وتطورت الى هجوم ودفاع حربى ، وقد كان الاكراد منتصرين ، ولكن حكومة ايران ساعدت تركيا وفتحت روسيا لجيشها الطريق وهكذا استطاعت تركيا أن تقضي على هذه الثورة . اما الجنرال (احسان نورى) فقد سلم نفسه الى القوات الايرانية التي أخذته منفيا الى طهران .

ان ثورة (آرارات وآگرى داغ) وثورة ديرسم كانتا جزءاً متمما لثورة المرحوم (الشيخ سعيد) ولكن حزب (خويبون) كان يدير ثورة (آگرى داغ) بصورة خاصة كما ساعد بما فى امكانه ثورة درسم .

(١٠) قامت جيوش تركيا بأعمال فظيعة فى درسم يندى لها جبين التاريخ ، فدمرت (٢١٢) قرية وقتلت (١٥٠٦٢) نفسا أغلبها من الشيوخ والاطفال والنساء ، وقد كتب أحد محررى جريدة (Son Postin) = البريد الاحمر = ما يلى :ـ

« فى شهر نيسان من سنة ١٩٣٨ ذهبت الى (تونيخ ايلي) ـ منطقة درسم ـ فرأيت القرى خالية من السكان ، والمساكن خاوية على عروشها ، ولم أر سوى اكوام من عظام الناس » .

اما جريدة (كوراغلو) فقد نشرت فى عددها المرقم ١٠٨٣ والمؤرخ ١٩٣٨/٨/١٢ صورة كاريكاتورية تبين نسف اراضى درسم الكردية بالقنابل المدمرة حيث تتطاير أشلاء اهلها فى الهواء ، ثم تتكلم هذه الجريدة مع تلك

←

chalakmuhamad@gmail.com

ان فضاعة الاتراك تشبه الى حد بعيد فضاعة النازيين مع بولندا والفرنسيين مع الجزائريين واليابانيين مع الصينيين ولكنها أفضع منها .

وان الاتراك لا يزالون يستملون بما في وسعهم من اضطهاد ومظالم مع الاكراد ، ففي الحرب الكورية ارسلت تركيا أبناء الاكراد اكراها وجبرا ليجعلوهم وقودا للحرب القذرة التي شنها الاستعمار .

حالة الاكراد فى سوريا

اما حالة الاكراد في سوريا ، فقد لحقت بحالتهم في تركيا وايران بل وازدادت عنها سوءاً وبؤسا ، بعد ان سيطر حكام القاهرة على مقدرات سوريا ، وتحكمت مباحثهم في شؤون شعبها ، فلقد رحبت بهم ـ الاكراد ـ معاقلهم وسجونهم ، لا لذنب اقترفوه ، بل لمجرد كونهم أكرادا يعارضون الدكتاتورية والسير في ركاب الاستعمار والتدخل في شؤون العراق ، ولقد كان للاكراد البالغ تعدادهم في سوريا اكثر من (٤٠٠) الف نسمة ، بعض الكتاتيب الاهلية الخاصة التي كانوا يتعلمون فيها بلغتهم وادبهم وثقافتهم ، وكان بامكانهم طبع بعض الكتب والمطبوعات بلغتهم ولو سرا في أكثر الاحيان الا ان ذلك كله قد ذهب

الاشلاء بما يلي ترجمته حرفيا :ـ

« افتح عينيك ... كما فتح جيش الاتراك الفولاذي عيون الدنيا كلها وهو يشع كالبرق الخاطف ، فانه سيفتح عيون الذين لا يرون لمعان شموس حضارتنا ... افتح عينك والا فتحناها » .

هذه هي حضارة حكومة صاحب جريدة (كورأغلو) قتل الشيوخ والاطفال ودفنهم أحياء ، أجل هذه هي حضارتهم التي افتخر بها صاحب جريدة (كورأغلو) فأف لهم ولحضارتهم هذه .

chalakmuhamad@gmail.com

بحلول النظام الجديد في سوريا وتحكم القاهرة حيث غدا الاكراد في سجن رهيب يلاقون الاضطهاد والتنكيل والتشريد .

حالة الاكراد فى ايران

اما حالة الاكراد في ايران فلا تقل رداءة وفظاعة ومأساة عن حالة اخوانهم الاكراد في تركيا غير انه يوجد فرق واحد وهو اقدام الحكومة الايرانية على احداث (٥) اذاعات كردية في بلادها بعد ثورة ١٤ تموز العراقية وذلك لاغراء الاكراد واستمالتهم نحوها ، محاولة بذلك اقناعهم بأنهم ايرانيون دماً ولحماً ، وتاريخا وأدبا هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لكي تفصلهم عن اخوانهم في العراق ، ولتثيرهم ضدهم ولتشدد الغشاوة على أعينهم ، فتصور لهم الجنة ناراً والنار جنة ، والسراب ماءً والماء سرابا ، وتلك هي سنة الاستعمار في كل زمان ومكان .

لقد طبل الاستعمار وزمر في ايران ورقص المأجورون والاقطاعيون من أكراد ايران زاعمين بأن الاكراد يتمتعون بالحرية داخل حدود ايران ولا يتميزون عن اخوانهم الفرس بشيء ، ولكن بتوجيه سؤال واحد اليهم يظهر اكاذيبهم ودعاياتهم المغرضـــة التي لا تمت الى الحقيقة بصلة ، وتختلف والواقع .

وهذا السؤال هو : هل تدرس اللغة الكردية في المدارس القليلة الموجودة في كردستان ايران وهو حق بسيط جدا ؟ .

والجواب يكون : كلا طبعا .

فما هي اذاً تلك الحرية التي يتمتع بها الاكراد في ايران يا ترى ؟! .

chalakmuhamad@gmail.com

أهي صعود الاكراد أعواد المشانق لمجرد طلبهم أبسط الحقوق ؟.
ام هي انخفاض مستوى الامية الذي يزيد عن ٩٠٪ ؟.
ام هي انقاذهم من حياة البداوة ؟!!.
ام هي خلاصهم من تحكم وضغط الاقطاعية الايرانية الموالية للحكومة السائرة في ركاب الاستعمار ؟!!.

ان الحرية التي يزعمونها لا وجود لها مطلقا ، وكل ما يشيعونه فهو للتضليل والتهويش فقط .

الاكراد فى العراق

كانت حالتهم سيئة جداً ، قبل ثورة ١٤ تموز ، حيث وجد الاستعمار البريطاني في مناطقهم الجبلية حماية وصيانة ، وفي الاكراد شجاعة وصلابة مما يعزز فيهم روح التحرر والكره للاستعمار ولا سيما في منطقة (بارزان) المناضلة بصورة خاصة ، لذلك اتخذ الاستعمار كل الاحتياطات لاستمالة عواطف الاكراد واستعمل كل ما في وسعه من الخداع والتضليل والتفرقة بينهم وبين اخوانهم العرب ، غير انه لم ينجح في ذلك ، فثار عليه الاكراد في (بارزان) وفي (العمادية) و (السليمانية) و (زاخو) و (سنجار) وكافة انحاء كردستان .

وعند تأسيس الحكومة العراقية الملكية ، حاول الاستعمار أن يقضي على الروح الثورية بين الاكراد ، فقرب اليه قسما من رجعيي الاكراد وأدخلهم كوزراء ونواب في هذه الحكومة التي لم يعترف الشعب العراقي ولا الشعب الكردي بشرعيتها ، ولكن الاستعمار لم يطمئن لعمله هذا ولم ير فيه النجاح المطلوب ، فأرسل قوة عسكرية الى

chalakmuhamad@gmail.com

منطقة (بارزان) لاخضاعها ، فاضطر زعيم بارزان (الشيخ احمد) أن يعلن ثورة مسلحة بالرغم من عدم تأهبه واستعداده ، وقلة اسلحته وزاده ، وهكذا فقد شن الاستعماريون هجوما غادرا على القرى البارزانية ، وأخذت الطائرات البريطانية تضربها بقنابلها ووابل نيرانها ، فقتلت كثيرا من الاطفال والنساء والشيوخ ، وأخيرا اضطر الشيخ احمد أن يترك وطنه ويسلم نفسه الى حكومة فيصل التي سجنته في الموصل ثم اعتقلته في الناصرية فالبصرة ثم أعيد هو وحاشيته الى السليمانية وبقوا في الاعتقال الى سنة ١٩٤٣ .

وفي هذه السنة استطاع اخوه الاصغر (مصطفى البارزانى) أن ينجو بنفسه ليلا ويسلك الجبال والوهاد حتى دخل في منطقة بارزان وهنالك ارسل رسالة الى الحكومة الرجعية طالبا منها أن تعفو عنه وعن اخوته واقاربه ، على أن تسمح لهم بالسكنى في منطقتهم وبلادهم ويشتغلوا بأعمالهم كباقي المواطنين العراقيين غير ان حكومة نوري السعيد وعبدالاله لم تعر لمطلبه العادل أذنا واعية ، ولم تجب الى طلبه ، بل أرسلت قوة للقبض عليه حياً أو ميتاً ، فافضطر الى أن يشهر السلاح وان يحارب بكل ما أوتي من قوة ، ولكن حينما التقى ورجاله الذين لا يزيدون على (١٥) مسلحا مع القوات الحكومية استطاع بكل سهولة أن يلحق بها هزيمة منكرة ، فأخذ يهاجم المناطق التي يوجد فيها القوات الحكومية ويستولي عليها منطقة تلو الأخرى الى أن استولى على كافة منطقة بارزان وقسم كبير من منطقة رواندوز ، فوجدت الحكومة الطاغية نفسها ضعيفة امام قوات هذا الثائر البطل ، والقائد المحنك ، فأخذت تفاوضه لعقد الصلح بواسطة وزير كردى يدعى (ما جد) وفي نفس

chalakmuhamad@gmail.com

الوقت ارسلت الحكومة البريطانية انذارا شديد اللهجة تنذره باستعمال القوة معه فيما اذا لم يقبل شروط حكومة عبدالاله ونوري السعيد ، وبناء على طلبهم اوقف ثورته المسلحة وقصد بغداد وبقي فيها أحد عشر يوما .

هذا وقد كان الحزب الشيوعي العراقي وحزب (هيوا) الكردي يؤازرانه وينشران اخبار ثورته على العراقيين الاحرار عربا وأكرادا واصدرا بيانا دعيا فيه الشعب العراقي الى مؤازرته وتأييد مطاليبه .

لقد شاع اسم مصطفى البارزاني وذاع صيته وانتشرت اخبار معاملته الطيبة للجنود والشرطة الذين وقعوا اسرى في يده فاحبه الاحرار من العرب والاكراد ، وهذا ما دعى الى خوف الاستعمار وأذنابه منه ، فحركوا جماعة من أغبياء الشرطة كي يعتدوا على أحد زعماء (بارزان) بالقتل ، وذلك في أثناء غياب مصطفى البارزاني عن المنطقة وزيارته لاحدى المناطق الشمالية من العراق ، وكان الغرض من هذا الاعتداء واضحا جليا ، وهو اثارة وتحريك البارزانيين واجبارهم واضطرارهم على القيام بالثورة المسلحة ضد الحكومة الرجعية وبذلك يتسنى لها تبرير الهجوم على مناطق بارزان بمعاضدة الاستعمار الانكليزي ، مستغلة غياب مصطفى البارزاني على أمل قطع الطريق عليه والقبض عليه أو قتله .

وفعلا ثار البارزانيون على أثر هذا الاعتداء واشهروا السلاح في المرة الثالثة في وجه الحكومة الطاغية التي عجزت عن قطع الطريق على مصطفى البارزاني الذي استطاع أن يشق طريقه ويلحق بالثوار

chalakmuhamad@gmail.com

البارزانيين ، وهكذا اشتد القتال بينهم وبين حكومة عبدالاله ونوري السعيد وبعبارة أصح بينهم وبين الاستعمار وجلاوزته .

لقد كانت الاسلحة قليلة عند البارزانيين فلم يكن لديهم أكثر من (٤٠٠) بندقية ولكنهم قاوموا مقاومة شديدة دامت نحو شهرين واستولوا على مدافع ورشاشات كثيرة .

وفي هذا الاثناء جهز قسم من الاقطاعيين والرجعيين الاكراد بوحي من الاستعمار جيشا من بسطاء الاكراد الذين استطاعوا اغراءهم أو اكرهوهم واجبروهم على محاربة الثوار البارزانيين ، كما ان الانگليز بعث بطائراته بالاضافة الى طائرات عبد الاله ونوري السعيد للقضاء على هذه الثورة ، ومن الشمال ارسلت تركيا قواتها لمساعدة الاستعمار والرجعية العراقية فاضطر مصطفى البارزانى ان يتوجه نحو ايران حيث دخل كردستان الايرانية وقد كانت اسست جمهورية كردية برئاسة (قاضي محمد خان) كما سبق ذلك ودامت هذه الجمهورية أحد عشر شهرا غير ان الاستعمار الامريكي بالتعاون مع حكومة ايران الرجعية ارسلت قوة هائلة من الجيوش والدبابات والطائرات للقضاء على هذه الجمهورية حيث تمكنوا من ذلك بعد قتال عنيف ومقاومة شديدة ، واعدم رئيس الجمهورية مع عدد من اركان حكومته ، وتجاه هذه الحالة اضطر (الشيخ احمد البارزاني) اخو مصطفى البارزاني مع أربعة من ضباطه والعوائل البارزانية الى تسليم أنفسهم للحكومة العراقية التي اعدمت عددا من الضباط بالرغم من وعودها بالاعفاء عنهم .

اما مصطفى البارزاني فقد دخل مع شاه ايران في مفاوضات ولكنه

chalakmuhamad@gmail.com

لما لم يجد هذه المفاوضات مفاوضات صحيحة ، وادرك نوايا شاه ايران وخداعه لذلك فقد صمم على الدفاع وقاتل بما لديه من القوات بالرغم من قلة عددها واسلحتها بالنسبة للقوات التي احاطت به من كل من العراق وايران وتركيا ، فقد ناضل نضال الابطال ، واضطر بعد ان ازدادت القوات المهاجمة أن يعبر من الزاوية المثلثة بين أراضي ايران وتركيا والعراق وعلى نهر آراس حيث كانت قوة هائلة من الجيوش الايرانية بانتظاره مستعدة لمحاصرته وتطويقه ، وهناك التهبت نار القتال بين الطرفين ، وبعبارة اخرى بين مصطفى البارزاني وجيشه الذي لا يتجاوز عدده عن (٨٠٠) مسلح والقوات الايرانية التي قدرت بـ (١٢) الف نفر مجهزا بأحدث الاسلحة والعتاد ، ولكن مصطفى البارزاني ذلك القائد المحنك الذي اعترف بشجاعته ومهارته حتى عدوه .

(رازمارا) [١١] .

---

(١١) كان رازمارا رئيسا لاركان جيش ايران ، وعند تأسس الجمهورية الكردية فى (مهاباد) سنة ١٩٤٥ ساق جيشا كثير العدد والعدة للقضاء على هذه الجمهورية الفتية ، وتولى هو قيادته ، وعند التقائه بالجيش الكردى الذى كان قوامه (٣٠٠) نفر أكثره من البارزانيين بقيادة شابين بارزانيين يدعى الاول (خوشبي خليل) والثاني (سعيد اولي بك) وكان الاول لا يتجاوز عمره عن (١٩) سنة والثاني عمره عن (١٨) سنة . لم يستطع رازمارا مع جيشه العظيم أن يصمد امام هذين الشابين وجيشهما الصغير سوى يوم وليلة .

وفى سنة ١٩٤٩ القى (رازمارا) محاضرة فى الكلية الحربية الايرانية اعترف فيها بأن مصطفى البارزانى امهر قيادة من (نابليون) .

chalakmuhamad@gmail.com

استطاع أن يلحق بالايرانيين هزيمة منكرة ، وان ينجو بنفسه ورجاله ويجأ الى الاتحاد السوفياتي وذلك سنة ١٩٤٧ وبقى فيها الى ما بعد الثورة العراقية الخالدة حيث ابرق الى سيادة الزعيم الحبيب عبدالكريم قاسم مهنئا اياه على نجاح ثورتـــه ، ومباركا الجمهورية الجديدة ، فرد عليه الزعيم الاوحد برسالة ودية رقيقة للغاية ، والغى الاحكام التي اصدرتها الحكومة المبادة بحقهم وسمح لـــه ولزملائه بالعودة الى ارض الوطن ، حيث عاد بعد ذلك الى وطنه .

ولقد اظهر الشعب العراقي بعربه واكراده تضامنه وتكاتفه واخوته عند عودة هذا البطل الى ارض الوطن بصورة عجيبة ، فبالرغم من انه وصل الى بغداد قبل الميعاد المعلوم ، فقد هز نبأ وصوله العاصمة العراقية وامتلأت الشوارع من المطار الى الفندق بهذا الشعب الوفي ، وظهرت الاخوة العربية الكردية بأبهى مظاهرها واقشب ثوبها ، تلك الاخوة التي كانت تحمي العرب والاكراد من كيد المستعمرين ، وهذا البطل الآن موضع اعجاب واكرام واحترام جميع الشعب العراقى بعربه واكراده وموضع ثقة الزعيم الاوحد الغالي . لقد عانى الشعب العراقي بعربه وأكراده أتعس انواع الاضطهاد والعذاب ، وقاسى أنواع المآسي من السجن والتشريد والنفي من حكومة العهد البائد ، واستعمل الاستعمار انواع الطرق المختلفة للتفرقة بين العرب والأكراد ولكن وعي الشعبين كان اقوى من ذلك ، واخوتهما كانت أمتن من خداع الاستعمار .

ولقد تآخا الشعبان : الشعب العربي والشعب الكردي منذ الف وثلاث مئة وستين سنة وقبله ، وكان نضالهما متشابها في كافة ادوار

chalakmuhamad@gmail.com

التاريخ ، وكانا يبادلان الحب بالحب والاخلاص بالاخلاص والعطف بالعطف .

أجل : كان الاكراد كاخوانهم العرب مسلوبي الحرية ومضطهدين في العهد البائد يئنون تحت الظلم والقسوة ، ولكنهم ناضلوا وكافحوا مع اخوانهم العرب جنبا الى جنب لمقاومة الاستعمار ، فاشترك الاكراد مع العرب في كافة المظاهرات والانتفاضات التحررية العراقية ودخلوا السجون وصعدوا اعواد المشانق معا .

ولقد لعبت الأحزاب الوطنية والمؤسسات الشعبية دورا هاما في قيادة الشعبين الى النضال والتحرر وفي مقدمتها الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الموحد لكردستان والمعروف باسم (البارتى) حيث قاد حزب (البارتي) الاكراد منذ أربعة عشر سنة بحكمة ورزانة واخلاص وأمانة ، وسهر على سلامة الجمهورية العراقية منذ اول يوم من تأسيسها الى الآن وحرص أشد الحرص على الاخوة العربية الكردية ، وساهم في احباط المؤامرات الاستعمارية التي حيكت داخل العراق وخارجه بكل جد ونشاط ، وقدم تضحيات مشكورة في هذا السبيل ، وتكاتف مع الحزب الشيوعي العراقي وباقي المنظمات الوطنية لدعم كيان الجمهورية وصيانتها وسلامتها ، ووقف موقفا رزيناً في تثقيف الشعب العراقي والكردي منه خاصة وتوجيهه توجيها صحيحا لخدمة الجمهورية وتعزيز الاخوة العربية الكردية ، الامر الذي برهن على كفاءته وقيادته الحكيمة وزاد من ثقة الجماهير وايمانها به .

chalakmuhamad@gmail.com

الاكراد بعـد ١٤ تموز

لقد لبى الاكراد نداء ثورة ١٤ تموز المباركة وساندوها عن حب وايمان فكان الاكراد اول من ارسلوا وفودهم من كافة المناطق الكردية في العراق واجتمعوا في بغداد حيث قابلوا قائد الثورة وأعلنوا له تأييدهم وبينوا له استعدادهم لخدمة الجمهورية التي اعترفت بحقوقهم كاملة غير منقوصة • وساوت بينهم وبين اخوانهم العرب وسائر الاقليات في الحقوق •

ان المادة الثالثة من الدستور الموقت للجمهورية العراقية تنص على ان العرب والاكراد شركاء في الوطن العراقي ، وفعـلا فاننا ــ نحن الاكراد ــ سعداء في العراق ، فرحون مسرورون حريصون كل الحرص على الاخوة الصادقة بيننا وبين اخواننا العرب وسائر الاقليات •

وللاكراد في العراق سبع جرائد وخمس مجلات تصدر باللغـة الكردية •

وتدرس اللغة الكردية في كافة مدارس الاكراد كما انها سوف تدرس في الثانويات والجامعة العراقية بجانب اللغة العربية ، ولنا وزراء اكراد في وزارة الجمهورية العراقية كما ان عضو مجلس السيادة السيد خالد النقشبندي كردي أيضا وكذلك يشتغل الاكراد في مناصب حكومية عالية وفي الجيش دون تمييز أو تفرقة •

ولقد لعب الاكراد دورا هاما في قمع المؤامرات الاستعمارية الدنيئة التي حيكت داخل العراق وخارجه وكشفوا الستار عنها وساهموا في

chalakmuhamad@gmail.com

احباطها ، ومن ضمن هذه المؤامرات مؤامرة (الشواف) في الموصل ، فقد كان دور الاكراد في احباطها وقمعها دورا رئيسيا بجانب اخوانهم العرب •

ان الاكراد حريصون كل الحرص على سلامة جمهورية ١٤ تموز وكلهم يقدسون الزعيم عبدالكريم قاسم وتشغف قلوبهم حبا له ، وانهم جميعا مستعدون للذود والدفاع عن هذه الجمهورية بالارواح والاموال وبالرخيص والنفيس وليس الاكراد العراقيون وحدهم يحبون الجمهورية العراقية والزعيم عبدالكريم قاسم بل الاكراد في تركيا وايران وسوريا يرون في هذا الزعيم محطاً لآمالهم وقبلة لتحررهم ويرون في الجمهورية العراقية مصدرا لانطلاق حريتهم ونضالهم ويرون من الشعب العربي بصورة عامة عطفا وحنانا اخويين ، لذلك فهم يتبعون اخبار العراق بكل لهف وشوق ويحرصون على سلامة الجمهورية كل الحرص •

ولقد احتفل الاكراد في الاتحاد السوفياتي بالعيد الاول للجمهورية العراقية ، كما احتفل اخوانهم الاكراد والشعب العراقي داخل العراق •

ان اخواننا العرب يؤيدون نضال الاكراد في كافة انحاء كردستان ، وقد جعلت الصحافة العراقية تأييد نضال الاكراد أحد مقرراتها عند اول انعقادها وافتتاحها ، كما ان الجمهورية العراقية قد فتحت أبوابها للاجئين الاكراد السياسيين من تركيا وسوريا وايران •

ان الاخوة العربية الكردية ليست وليدة اليوم او بنت البارحة ، بل هي نتيجة تاريخ مشترك طويل ، فقد اشترك العرب والاكراد في

chalakmuhamad@gmail.com

التاريخ والثقافة والدين واشتركا في النضال وفي السراء والضراء اكثر من ١٣٦٠ سنة ، وسوف تبقى هذه الاخوة تزدهر وتعزز وتقوى يوما بعد يوم الى الابد ، فان الشعب العربي بصورة عامة هم أول شعب في العالم أيد نضال الاكراد ، كما ان الاكراد ايدوا نضال الشعب العربي بصورة عامة ، وهو أول شعب قام بمظاهرات في كافة انحاء كردستان سنة ١٩٥٦ احتجاجا على الاعتداء الاثيم الثلاثي على الشعب العربي في مصر ، واستقبلوا السجون برحابة الصدر نتيجة لذلك من قبل حكومة نوري السعيد .

ان للحزبين المتآخيين الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ البارتي ـ والحزب الشيوعي العراقي اياد بيضاء على تعزيز وتقوية الاخوة الكردية العربية ، ولهما فضل على توحيد نضال الشعبين ، وعلى كشف وقمع المؤامرات الاستعمارية ، كما ان المناضل الشعبي الكردي العظيم مصطفى البارزاني الذي لم ينكس رأسه امام التاريخ قد وهب نفسه جنديا مخلصا للجمهورية العراقية الديمقراطية ولزعيمها المقدام .

وختاما وبالرغم من اننا نحن الاكراد والعرب قد أصبحنا كجسد واحد اذا اشتكى منه عضو واحد تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، فانني سوف ابلغ الشعب تلك النصيحة الثمينة الغالية التي تفضل بها سيادة الرفيق « شؤان لاي » رئيس وزراء الجمهورية الصينية الشعبية يوم ١٩٥٩/١٠/٨ بحضور محرر الصين العظيم ومحبوب الانسانية الزعيم (ماوتسي تونگ) عند مقابلة الوفد العراقي لهما ، حيث قال لي

chalakmuhamad@gmail.com

سيادته بعد ان أخذ بيدي وجذبني نحوه :

« عليكم أنتم الاكراد أن تتحدوا مع اخوانكم العرب في الكفاح والنضال ضد الاستعمار وأذنابه لكي تطهروا بلادكم وتصونوا جمهوريتكم » .

ان لهذه النصيحة تأثير عظيم في نفوسنا فانها تدل على مدى اهتمام الشعب الصيني بالاخوة العربية الكردية وحرصه الشديد على مصلحة الشعبين المتآخيين ، ولا شك ان هذه النصيحة سوف تكتب بخط بارز وتعلق في المدارس وجميع المحلات العامة :

والسلام عليكم .

بغداد ٢٣/١١/١٩٥٩

chalakmuhamad@gmail.com